

نهاية الدراية

- [19] قالت عائشة: (جمع ابي الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله فكانت خمسمائة حديث، فبات ليلة يتقلب كثيراً، فغممني فقلت: تتقلب لشكوى أو لشئ بلغك؟ فلما أصبح قال: أي بنية هلمي الاحاديث التي عندك. فجئته بها، فدعا بنار فأحرقها) (1). 3 - وروى البيهقي في المدخل وابن عبد البر عن عروة بن الزبير: أن عمر بن الخطاب أراد أن يكتب السنن فاستفتى اصحاب النبي صلى الله عليه وآله في ذلك، فاشاروا عليه بأن يكتبها. فطفق عمر يستخير الله فيها شهراً ثم أصبح يوماً وقد عزم الله فقال: (اني كنت اريد ان اكتب السنن واني ذكرت قوما كانوا قبلكم كتبوا كتباً فاكبوا عليها وتركوا كتاب الله، واني والله لا اشوب كتاب الله بشئ ابداً) (2). 4 - وروى ابن عبد البر عن قرطبة بن كعب أنه قال: خرجنا نريد العراق فمشى معنا عمر الى صرار، فتوضأ فغسل اثنتين، ثم قال: (أتدرون لم مشيت معكم)؟ قالوا: نعم نحن اصحاب رسول الله مشيت معنا. فقال: (إنكم تأتون أهل قرية لهم دوي كدوي النحل فلا تصدوهم بالاحاديث فتشغلوهم. جردوا القرآن، واقلوا الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وآله، امضوا وانا شريككم) (3). 5 - وروى الذهبي في التذكرة: أن أبا هريرة سئل: اكنت تحدث في زمان عمر هكذا؟ فقال: (لو كنت احدث في زمان عمر مثل ما احدثكم لضربني بمخفقتي) (4). 6 - روى شعبة عن سعد بن ابراهيم عن ابيه: ان عمر حبس ثلاثة: ابن مسعود، واما
-
- (1) كنز العمال، 10: 29474. (2) المصدر السابق: 10: 29474. (3) اخرجه الحاكم في المستدرک، - باب العلم، ط دار الفكر. 1: 102. (4) التذكرة 1: 3 - 4 وحجية السنة، عبد الغني عبد الخالق: 394.
-